



## طلع البدر علينا.. صورة خالدة في ذاكرة الأمة

### ١٤٣٧ هـ يجدد كتابة واحدة من أبرز قصص التاريخ الإسلامي



بعد فتح مكة ودخول الناس في دين الله أفواجا : لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا: (متفق عليه). وبقي معنى الهجرة في هجر ما نهى الله عنه، وبقي تاريخا للأمة.

مجالات التأسيس للدولة والأمة. سميت المدينة بدار الهجرة والسنة كما في صحيح البخاري، وصارت الهجرة إليها من سائر الأنحاء الأخرى التي بلغها الإسلام تقوية للدولة إلى أن قال

قبا، وحمل فيه الحجارة مع أصحابه، ولحق بين المهاجرين والأنصار، ووضع ميثاقا عظيما لتنظيم العلاقة بين المقيمين من المهاجرين والأنصار واليهود في المدينة المنورة وظهرت آثار الهجرة في

هجرة بعد الفتح. وكان المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما حرم الله.

وكانت الهجرة النبوية بداية للتاريخ الهجري، بأمر من عمر بن الخطاب بعد استشارته بقية الصحابة في زمن خلافته.

الإذن بالهجرة: قال النبي لأتباعه قبل هجرته بأشهر قليلة: رأيت دار هجرتكم، أريت سبخة ذات نخل بين لابتين - حرتين - وهذا الوصف موجود كذلك في الإنجيل والتوراة كما ورد في بعض الروايات وكان اليهود يهدون أهل يثرب من الأوس والخزرج بقولهم: (لقد أطلنا زمان نبي فوالله لتبتغنه ثم لنقاتلنكم معه ولنذبحنكم كذبح عاد وثمود).

هجرة الصحابة إلى المدينة: أذن رسول الله لأصحابه بالهجرة إلى المدينة المنورة، فأخذوا يغادرون مكة

متسللين منها خفية، فرأى وجماعات، خضية أن تعلم قريش بأمرهم فتمنعهم من ذلك، تاركين وراءهم كل ما يملكون من بيوت وأموال وتجارة، فرارا بدينهم وعقيدتهم. وبقي النبي في مكة، وبقي أبو بكر الصديق، وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهما، أما علي: فقد كلفه رسول الله بمهام يقوم بها. وعندما بدأ الصحابة بالهجرة جاء أبو بكر الصديق إلى رسول الله يستأذنه بالخروج إلى المدينة المنورة، ولكن رسول الله استبقاه قائلا: لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحباً" قطع أبو بكر أن يكون هو صاحبه فاشترى ناقطين وأعدهما، ودفعهما إلى عبد الله بن أريقط الذي كان استأجره كي تكون جاهزتين إذا حانت الساعة لذلك.

هجرة الرسول إلى المدينة المنورة: هاجر الرسول إلى المدينة المنورة، مع أبي بكر الصديق بما عرف ب (عام الهجرة) وفشلت محاولات قريش في تتبعه وإعادته وتجلت عناية الله في الطريق وشهدت بذلك أم معبد" كما شهد سراقبة بن مالك المدلجي حتى وصل إلى المدينة المنورة فاستقبل بفرح المؤمنين، وأشد الأنصار: طلع البدر علينا، وأقام مسجد

#### جدة- مركز البلاد للمعلومات

لقد كانت الهجرة النبوية من مكة المشرفة إلى المدينة المنورة حدثا تاريخيا عظيما، ولم تكن كأي حدث، فقد كانت فصلا بين مرحلتين من مراحل الدعوة الإسلامية، هما المرحلة المكية والمرحلة المدنية، وإذا كانت عظيمة الأحدث تقاس بعظمة ما جرى فيها والقائمين بها والمكان الذي وقعت فيه، فقد كان القائم بالحدث هو أشرف وأعظم الخلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا أشرف مكانا وأعظم من مكة والمدينة، وقد غيرت الهجرة النبوية مجرى التاريخ، وحملت في طياتها معاني التضحية والصحية، والصبر والنصر، والتوكل والإخاء، وجعلها الله طريقا للنصر والعزة، ورفع راية الإسلام، وتشبيد دولته.

والهجرة النبوية ذكرى ذات مكانة عند المسلمين وهي: هجرة النبي محمد هو ومن هاجر من الصحابة، من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة كما هاجر بعض الصحابة قبلها مرتين إلى الحبشة، وسببها: شدة إزاء كفار مكة للنبي وأصحابه، وخصوصا المستضعفين منهم، وقد لجأوا أصناف التعذيب والإيذاء ليرجعوا بعد توحيد الله تعالى إلى عبادة الأوثان، ومعنى الهجرة أنهم تركوا موطنهم وديارهم وأموالهم، وارتحلوا بأمر الله تعالى إلى المدينة المنورة، بعد الهجرة إلى الحبشة من قبل، إلا أن الحدث الأهم هو: الهجرة إلى المدينة المنورة حيث كانت واجبة بأمر من الله ورسوله، ثم نسخ حكمها بعد عام الفتح.

وقد أمر رسول الله عليه الصلاة والسلام، بالهجرة إلى المدينة المنورة، فخرجوا أفرادا، وتأخر هو حتى أذن له بالهجرة، فخرج هو وأبو بكر الصديق حتى وصل المدينة، وأقام بها مسجد قبا، ولحق بين المهاجرين والأنصار، ووضع ميثاقا لتنظيم العلاقة بين المقيمين من المسلمين، ويهود المدينة، وقد انتهى وجوب الهجرة، فقد ثبت في الصحيحين حديث: لا

## مسؤولون لبنانيون : ما قامت به المملكة تجاه اليمن يعد واجبا عربيا وإنسانيا وشرعيا

من دمار وقتل وتشريد في اليمن إلا أن المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود هبت لنصرة الشعب اليمني وإغاثة الشعب الحوثيين والمخلوع صالح . وأشار عون إلى أن المملكة العربية السعودية عملت على ترتيب البيت اليمني وفقدت العزم على نصرة اليمن ليعود يمينا سعيدا وتعود صنعاء في حضن الشرعية من جديد بمشيئة الله . وأكد أهمية دور مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في تقديم المساعدات لليمنيين وللنازحين والهاربين من جور وجرائم الحوثيين.

الأعمال الإغاثية التي أقامتها المملكة مع اليمن من أجل رعاية النازحين اليمنيين والتخفيف عنهم ودعمهم ومساعدتهم والوقوف إلى جانبهم . من جهتها أكدت النابتة بهية الحريري أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ودول التحالف العربي في تلبية نداء الحكومة الشرعية اليمنية جاءت لإنقاذ اليمن من الفوضى والحرب الأهلية التي بدأت بعاصفة الحزم ثم انتقلت إلى إعادة الأمل مشيرة إلى القرار الدولي تحت الفصل السابع رقم ٢٢١٦ الذي حفظ وحدة اليمن وحكومته الشرعية. من جهته أشار نقيب المحررين اللبنانيين إلياس عون إلى ما أحدثته المليشيات الحوثية والرئيس المخلوع

عاصفة الحزم التي أعادت الكرامة العربية من خلال الدور الذي اضطلع به خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله . وقوات التحالف العربي، وقال " إن قيادة المملكة استطاعت بتوجيهات كريمة من خادم الحرمين الشريفين، رعاه الله، ترتيب البيت اليمني حيث عادت الحكومة الشرعية لتمارس عملها وتمكنت من ترتيب الأوضاع " وأشار طعمة إلى أن مآثر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الإنسانية والأبوية تبقى أنموذجا يقتدى وهذا ما يجسده مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية من خلال

الاعتداءات الإسرائيلية فضلا عن وقوفها إلى جانب اللبنانيين جراء تلك الاعتداءات خاصة في مواجهة عدوان صيف عام ٢٠٠٦م ومساهمتها في إعادة إعمار ما هدمه هذا العدوان مشيرا إلى احتضانها ورعايتها للجالية اللبنانية منوها باتفاق الطائف الذي يعد ثمرة جهد سعودي كبير.

وتحدث طعمة عن أهمية استجابة المملكة لنداء الحكومة اليمنية، وقال " إن المملكة العربية السعودية لبت نداء الواجب الذي طالبت به الحكومة الشرعية اليمنية " ، مؤكدا أن ما قامت به يعد واجبا عربيا وإنسانيا وشرعيا كونه استجابة لنداء الحكومة اليمنية الشرعية بغية صد عدوان المتمردين الحوثيين والانقلاب على الشرعية فكانت

#### بيروت - واس

أشاد عدد من المسؤولين اللبنانيين بدور المملكة العربية السعودية الريادي في المنطقة.

ونوها في تصريحات صحفية بالجهود التي تبذلها المملكة لمساعدة اليمن وشعبه وتلبية نداء الحكومة اليمنية الشرعية لصد التمرد الحوثي وقوات المخلوع على عبد الله صالح.

وقال النائب نعمة طعمة إن المملكة كانت دوماً ولم تزل إلى جانب دعم ونصرة الدول العربية ولم تقتصر يوما في تاريخها بالوقوف إلى جانب القضية الفلسطينية وأيضا عبر دعمها للبنان فكانت أبرز من قام بالاتصالات الدبلوماسية العربية الدولية لإدانة